

تفسير ابن كثير

يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ^{صَلِّ} قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ
وَأَبْنِ السَّبِيلِ ^{قُلْ} وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ

قال مقاتل بن حيان : هذه الآية في نفقة التطوع . وقال السدي : نسختها الزكاة . وفيه نظر

. ومعنى الآية : يسألك كيف ينفقون ؟ قاله ابن عباس ومجاهد ، فبين لهم تعالى ذلك ،

فقال : (قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل) أي

: اصرفوها في هذه الوجوه . كما جاء في الحديث : " أمك وأباك ، وأختك وأخاك ، ثم

أدناك أدناك " . وتلا ميمون بن مهران هذه الآية ، ثم قال : هذه مواضع النفقة ما ذكر

فيها طبلا ولا مزمارا ، ولا تصاوير الخشب ، ولا كسوة الحيطان . ثم قال تعالى : (وما

تفعلوا من خير فإن الله به عليم) أي : مهما صدر منكم من فعل معروف ، فإن الله يعلمه

، وسيجزىكم على ذلك أوفر الجزاء ؛ فإنه لا يظلم أحدا مثقال ذرة .